تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الذاريات - الآيات : 52 - 60

كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون ، أتواصوا به بل هم قوم طاغون ، فتول عنهم فما أنت بملوم ، وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ، وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ، فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون ، فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون

( الذاريات : 52 - 60 )

شرح الكلمات:

كذلك ما أتى الذين من قبلهم :أي الأمر كذلك ما أتى الذين من قبل قومك يا محمد من رسول.

إلا قالوا ساحر أو مجنون: أي هو ساحر أو مجنون.

أتواصوا به بل هم قوم طاغون :أي أتواصت الأمم كل أمة توصي التي بعدها بقولهم للرسول هو ساحر أو مجنون, والجواب, لا أي لم يتواصوا بل هم قوم طاغون يجمعهم على قولهم هذا الطغيان.

فتول عنهم فما أنت بملوم: أي أعرض عنهم يا رسولنا فما أنت بملوم لأنك بلغتهم فأبرأت ذمتك.

وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين :أي عظ بالقرآن يا رسولنا فإن الذكرى بمعنى التذكير ينفع المؤمنين أي من علم الله أنه يؤمن.

وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون :أي خلقتهم لأجل أن يعبدوني فمن عبدني أكرمته ومن ترك عبادتي أهنته.

ما أريد منهم من رزق :أي لا لي ولا لأنفسهم ولا لغيرهم.

وما أريد أم يطمعون :أي لا أريد منهم ما يريد أرباب العبيد من عبيدهم هذا يجمع المال وهذا يعد الطعام، والله هو الذي يرزقهم.

ذو القوة المتين: أي صاحب القوة المتين الشديد الذي لا يعجزه شيء.

ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم :أي نصيبا من العذاب مثل نصيب أصحابهم الذين ماتوا على الكفر.

فلا يستعجلون :أي فلا يطالبوني بالعذاب فإن له موعدا لا يخلفونه.

من يومهم الذي يوعدون :أي يوم القيامة.